

المعماري رم كولاس حاضر في الأميريكية: الهندسة تبدلت جذرياً الأربعاء 19 أيار 2010



بدعوة من برنامج عربين في دائرة الهندسة المعمارية في الجامعة الأميركية في بيروت، ألقى المهندس المعماري العالمي رم كولاس محاضرة بعنوان "التنقل في الحداثة"، وذلك في قاعة عصام فارس في الجامعة، قرب مركزها الطبي. وقد تكلم كولاس عن التوجهات والعناصر التي انعكست كثيراً على هندسة العمارة، وأهمها المصعد قائلاً إنه أثر في تصميم المبنى داخلياً وخارجياً. وقال إن الهندسة

تبدلت جذرياً وإن صنفاً جديداً من المعماريين الشديدي الظهور قد نشأ وهم يسببون تأثيراً سلبياً وطويل الأمد بسبب اعتمادهم التصاميم الفاقعة والصارخة، إذ ينتقل المهندس من خدمة القطاع العام الى خدمة أهداف خاصة. وتحدث كولاس عن مبدأ "الفقيعة" في المباني وهو مبدأ طبّقه في تصميمه لجامعة جوسيو في باريس في العام 1992. ثم تكلم عن إنجازات مكتبه الهندسي الذي أسسه في أمستردام في العام 1975 مع ايليا وزو زنگاليس، ومدلون فريسنديروب. ومن هذه الانجازات مبنى مقر التلفزيون الصيني ذات التصميم الحزوني والذي قيل التكليف بتصميمه عوضاً عن تصميم برجى مبنى التجارة العالمية في نيويورك. ووصف كولاس مبنى التلفزيون الصيني بأول مبنى عام للإعلام يمكن للجمهور الصيني زيارته. وقال إن هذا المبنى يتبع تصميم "الفقيعة" حيث توجد مساحات منفصلة مختلفة الأهداف. وفي اللائحة الطويلة أيضاً لمنجزات كولاس سفارة هولندا في برلين، ومركز جامعي في معهد ايلينويز للتكنولوجيا في شيكاغو، ومركز برادا في لوس انجلوس، والمكتبة العامة في سياتل التي اختارتها مجلة تايم كأفضل عمل هندسي معماري في العام 2004 ووصفتها جريدة نيويورك تايمز بأرجوحة الأحلام. كذلك أنجز المكتب قصراً للموسيقى في البرتغال اختارته جريدة نيويورك تايمز كأهم قصر للموسيقى في العالم. ومن المشاريع الحديثة للمكتب تصميم هوية بصرية موحدة للاتحاد الأوروبي، وإعادة هيكلة مجلات عالمية ودراسة لمستقبل سيارات فولغزفاغن والحفاظ على التراث في بيجنغ. والمعماري كولاس هو مهندس معروف عالمياً وفاز في العام 2000 بجائزة برتزر العالمية وميدالية ريبا الذهبية، كما نُشرت مقالات عنه في جريدة نيويورك تايمز ومجلة تايم. وهو أستاذ في جامعة هارفارد. ويرأس كولاس حالياً القسم الإبداعي في المكتب، والذي يتناول مسائل اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية.